



معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (٢١٥)

إتجاهات ومحددات الطلب على
الإنجاب فى مصر (١٩٨٨ - ٢٠٠٥)

أغسطس ٢٠٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

في إطار مواصلة المعهد لأداء رسالته في خدمة قضايا التنمية والتخطيط يصدر المعهد سلسلة قضايا التخطيط والتنمية لإتاحة نواتجها الفكرية العلمية لمتخذي القرار وللمتخصصين والباحثين والدارسين ذوي الاهتمام.

حيث تقدم سلسلة (قضايا التخطيط والتنمية) نتاج ماثرة ودأب فرق بحثية علمية من داخل المعهد مع الإستعانة ببعض الخبرات من ذوي الخبرة العلمية والعملية من خارجه في دراسة الموضوعات التي تعكس التوجهات الرئيسية للمعهد في خطة بحوثه السنوية.

ويبقى سعيماً دائماً على مسار رؤية تضيء طريق المستقبل بمقارنات عالمية وإقليمية ومحلية بما يخدم قضايا التنمية المستدامة ورخاء مصرنا الحبيبة.

وندعو الله ان يقدم هذا العمل صورة تليق بتاريخ ومكانة معهدنا العريق بما يتواكب مع تطلعاتنا وطموحاتنا نحو اثراء وتطوير جهودنا البحثية من أجل غداً أفضل لمصرنا وكافة شعوب العالم.

ولايسعني إلا أن أتوجه بالشكر لكافة المشاركين من داخل معهد التخطيط القومي وغيره من المؤسسات العلمية المناظرة على الجهود المبذولة والتي تصب في مصلحة الوطن.

والله ولي التوفيق،،،

مدير المعهد

فادي محمد عبد السلام

أ.د. فادية محمد عبد السلام

مستخلص بحث

اتجاهات ومحددات الطلب على الإنجاب في مصر، (١٩٨٨-٢٠٠٥)

ترجع أهمية هذا البحث إلى أن التوجه الاستراتيجي لسياسة مصر السكانية يقوم على دعامين أساسيين؛ أولاهما خفض الطلب على الإنجاب إلى حده الأدنى الممكن، والثانية تعظيم الطلب على تنظيم الأسرة، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات ومحددات هذه الظواهر للمساعدة في إختيار حزمة التدخلات التي تحقق هدف السياسة القومية للسكان. وقد اعتمدت الدراسة أساساً على بيانات سلسلة المسوح الديموجرافية الصحية التي أجريت في مصر ١٩٨٨-٢٠٠٥. واستخدمت عدداً من المنهجيات شملت الأسلوبين الوصفي والتحليلي المتعمق. وقد تبنت الدراسة النظرية الاقتصادية في تفسير الخصوبة التي ترى أنها حصيلة مجموعة من العوامل؛ الطلب على الأطفال، والعرض من الأطفال، والمقارنة بين الطلب والعرض يبرز الدافع لتنظيم الخصوبة ثم تكلفة هذا التنظيم الاقتصادية والاجتماعية السيكولوجية. وفي تناولها لجانب الطلب على الأطفال استخدمت الدراسة عدداً من المؤشرات تشمل حجم الأسرة المرغوب؛ والرغبة في إنجاب أطفال آخرين، والإنجاب المخطط وغير المخطط ... ولجانب الطلب على تنظيم الإنجاب تناولت جوانب الطلب الملبى، والطلب غير الملبى، والطلب الكلي، والطلب الممكن. وقد أظهرت الدراسة أن حجم الطلب على الإنجاب - بدلالة حجم الأسرة المرغوب - يبدو ثابتاً تقريباً خلال المجال الزمني للدراسة عند مستوى ٢,٩ طفل/سيدة. وتحليل الطلب على الإنجاب بدلالة "الرغبة في مزيد من الأطفال" يعكس أن حوالي خمس السيدات في الفئة العمرية ٣٠-٣٤ لا يزلن يرغبن في طفل آخر، ونسبة أخرى في الفئات الأعلى لا تزال ترغب في المزيد من الأطفال، مما يعرضهن للحمل ذو المخاطر العالية الذي يرتبط دائماً بالمعدلات المرتفعة لوفيات الطفولة والأمومة. وتحليل الطلب على الإنجاب بدلالة الإنجاب المخطط وغير المخطط، فقد أتضح أن هناك نسبة من المواليد أحياء تقدر بأكثر من الثلث في عام ١٩٩٢ إما أن الحمل كان مرغوباً فيه ولكن بعد فترة (فشل في ضبط التوقيت) أو لم يكن مرغوباً فيه على الإطلاق (فشل في ضبط الإنجاب). وقد أخذت هذه النسبة اتجاهات تنازلياً إلى حوالي ١٩٪ في عام ٢٠٠٥. وتعكس النتائج بالنسبة للطلب على تنظيم الإنجاب أن الطلب الملبى قد أخذ اتجاهات تصاعدياً خلال المجال الزمني للدراسة بمقدار ٢١ وحدة مئوية تقريباً. وأن نسبة السيدات ذوات الحاجة غير الملباة قد أخذت اتجاهات تنازلياً خلال المجال الزمني للدراسة بما يقارب النصف وأن الطلب الكلي قد بلغ حوالي ٧٠٪ في عام ٢٠٠٥، ونسبة الطلب المشبع بلغت ٨٤٪. وأن هناك نسبة تتراوح ما بين ٢٩، ٣٢٪ من المستخدمات يتوقفن عن الاستخدام خلال الإثني عشر شهراً من بدء الاستخدام. وأن السبب الرئيسي للتوقف يعزى إلى "الأعراض الجانبية" ثم إلى حدوث حمل أثناء الاستخدام.

TRENDS AND DETERMINANTS OF DEMAND FOR FERTILITY, EGYPT, 1988 - 2005

STUDY ABSTRACT

The study seeks to identify the trends and determinants of the demand for fertility as well as the demand for fertility control. It based on the DHS series conducted in Egypt during 1988 – 2005 and used such methodologies as descriptive and analytical analyses as appropriate. The study adopted the economic theory of fertility that considers fertility level is a function of such factors as the demand for children and the supply of children. The balancing between these two aspects creates the motive for fertility control which is being facilitated by the amount of economic and social costs. On addressing the demand for children, the study used such indicators as desired number of children, desire for additional children and wanted and unwanted fertility.

For demand for fertility control, the study used such indicators as the met need, the unmet need, and the potential need.

The study showed that the desired number of children remained constant at 2.9 child/woman during the concerned period (1988 – 2005). A significant portion of women aged 30–34 and over, still desire for more children which are likely to be exposed to high risk pregnancies that are associated with high maternal and child mortality. It also showed that about one third of the live births during the five years preceding the 1992 DHS were mistimed or unwanted births. However, this ratio decreased to 19% as shown in the 2005 DHS.

The study showed that the met need for family planning took ascending trends during 1998 – 2005 and increased by about 21 percent units. The percentage of unmet need showed a reversing trend and decreased to about 9%. The disconnection rate during the first 12 months of the method use amounts to about 30%. The main reason for that seems to be side effects and method failure which may reflect the poor quality of the provided services.

الفريق البحثي

الباحث الرئيسي

د. محمود إبراهيم فرج

منسق البحث

د. فادية محمد عبد السلام

باحث

د. منى توفيق يوسف

مساعد

أ. ميري توفيق

المحتويات

رقم الصفحة		
١	مقدمة :	أولاً
٤	مراجعة الأدبيات :	ثانياً
١٨	مستويات واتجاهات الخصوبة في مصر :	ثالثاً
٢٩	اتجاهات وتباينات الطلب على الإنجاب :	رابعاً
٢٩	١/٤ : حجم الأسرة المرغوب	
٣٤	٢/٤ : الرغبة في مزيد من الأطفال	
٤٤	٣/٤ : الإنجاب المخطط وغير المخطط	
٥٣	المحددات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للطلب على الإنجاب :	خامساً
٥٣	١/٥ : محددات حجم الأسرة المرغوب	
٦٠	٢/٥ : محددات الرغبة في مزيد من الأطفال	
٦٦	٣/٥ : محددات الإنجاب المخطط وغير المخطط	
٧٢	الطلب على تنظيم الإنجاب :	سادساً
٧٢	١/٦ : مستويات واتجاهات وتباينات الطلب الملبي (الاستخدام الحالي)	
٧٨	٢/٦ : مستويات واتجاهات وتباينات الطلب غير الملبي	
٨٢	٣/٦ : الطلب الممكن على تنظيم الأسرة (نية الاستخدام مستقبلاً)	
٨٤	٤/٦ : إجمالي الطلب الكلى على تنظيم الأسرة ونسبة الطلب المشبع	
٨٩	المحددات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للطلب على تنظيم الإنجاب :	سابعاً
٨٩	١/٧ : محددات الطلب الملبي (الاستخدام الحالي)	
٩٤	٢/٧ : محددات الطلب غير الملبي	
١٠٠	٣/٧ : محددات الطلب الممكن	
١٠٦	أهم النتائج والتوصيات :	ثامناً
١٢٠	المراجع	

قائمة الجداول

الرقم	البيان	رقم الصفحة
١-٣	معدلات الخصوبة الخاصة بالعمر، ومعدل الخصوبة الكلى، مصر، ١٩٨٠ - ٢٠٠٥	٢٠
٢-٣	اتجاهات بعض مؤشرات الخصوبة الأخرى في مصر ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٢٢
٣-٣	اتجاه بعض المؤشرات المرتبطة بمستويات الخصوبة، مصر، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٢٣
٤-٣	اتجاه بعض المؤشرات ذات العلاقة بمستويات الخصوبة، مصر، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٢٥
٥-٣	معدل الخصوبة الكلى حسب المناطق الجغرافية (١٩٨٨ - ٢٠٠٥)	٢٧
٦-٣	معدل الإنجاب الكلى حسب بعض الخصائص الخلفية، مصر، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٢٨
١-٤	اتجاهات متوسط عدد الأطفال المرغوب للسيدات اللاتي سبق لهن الزواج حسب عدد الأطفال الأحياء، مصر ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٣٠
٢-٤	متوسط عدد الأطفال المرغوب للسيدات السابق لهن الزواج حسب العمر، مصر ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٣١
٣-٤	متوسط عدد الأطفال المرغوب حسب المناطق الجغرافية، مصر ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٣١
٤-٤	متوسط عدد الأطفال المرغوب حسب الحالة التعليمية للسيدة، مصر ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٣٢
٥-٤	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب تفضيلات الإنجاب للزوج، مصر ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٣٣
٦-٤	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال، مصر، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	٣٥
٧-٤	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال وعمر الزوجة/الزوج، مصر، ٢٠٠٥	٣٦
٨-٤	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال وعدد المواليد أحياء، وعدد المواليد الأحياء، مصر، ٢٠٠٥	٣٦
٩-٤	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال وطول مدة الحياة الزوجية، مصر، ٢٠٠٥	٣٧

رقم الصفحة	البيان	الرقم
٣٩	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في مزيد من الأطفال ومنطقة الإقامة، مصر، ٢٠٠٥	١٠-٤
٣٩	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في مزيد من الأطفال والمستوى التعليمي لكل من الزوجة والزوج، مصر، ٢٠٠٥	١١-٤
٤٠	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات اللاتي لا يرغبن في مزيد من الأطفال وعدد الأطفال الأحياء والحالة التعليمية لكل من الزوجة والزوج، مصر، ٢٠٠٥	١٢-٤
٤١	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال والحالة العملية، مصر، ٢٠٠٥	١٣-٤
٤٥	التوزيع النسبي للمواليد أحياء خلال الخمس سنوات السابقة على المسح حسب الرغبة في الحمل وقتها (متضنا الحمل الحالي) مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	١٤-٤
٤٦	معدل الإنجاب الكلي المرغوب (Wanted)، ومعدل الإنجاب الكلي (المشاهد) مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	١٥-٤
٥٤	المتغيرات التي شملتها الدراسة و تعريفها حسب استخدامها في تحليل الانحدار المتعدد (حجم الأسرة المرغوب)	١-٥
٥٨	نتائج تطبيق نموذج الانحدار المتعدد لحجم الأسرة المرغوب	٢-٥
٦١	المتغيرات التي شملها الدراسة و تعريفها حسب استخدامها في التحليل اللوجستي، الثنائي (الرغبة في مزيد من الأطفال)	٣-٥
٦٤	نتائج تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي (الرغبة في مزيد من الأطفال)	٤-٥
٦٧	المتغيرات التي شملتها الدراسة و تعريفها حسب استخدامها في التحليل اللوجستي (الإنجاب المخطط وغير المخطط)	٥-٥
٧٠	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة للإنجاب/الحمل المخطط وغير المخطط	٦-٥
٧٣	نسبة السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩) حسب الاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الأسرة، مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	١-٦
٧٤	نسبة السيدات المتزوجات حاليا (١٥-٤٩) اللاتي يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة، حسب الوسيلة المستخدمة، مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	٢-٦
٧٥	نسبة السيدات المتزوجات اللاتي يستخدمن حاليا وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة، حسب طبيعة محل الإقامة والمنطقة، مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	٣-٦
٧٦	نسبة السيدات المتزوجات حاليا ويستخدمن حاليا وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة، حسب فئات العمر وعدد المواليد الأحياء، مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	٤-٦

الرقم	البيان	رقم الصفحة
٥-٦	نسبة السيدات المتزوجات (١٥-٤٩) اللاتي يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة، حسب المستوى التعليمي وحالة العمل، مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	٧٧
٦-٦	نسبة السيدات المتزوجات ذوى الحاجة الملابة حسب الغرض من الاستخدام، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٧٨
٧-٦	نسبة السيدات المتزوجات ذوى الحاجة غير الملابة حسب نوع الحاجة، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٧٩
٨-٦	خصائص السيدات ذوات الحاجة غير الملابة لتنظيم الأسرة، التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا ذوات الحاجة غير الملابة لتنظيم الأسرة، حسب خصائص خلفية مختارة ونوع الحاجة، مصر، ٢٠٠٥	٨٠
٩-٦	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا ذوات الحاجة غير الملابة لتنظيم الأسرة، وبعض مؤشرات الممارسة ونية الاستخدام، مصر، ٢٠٠٥	٨٢
١٠-٦	التعرض لرسائل تنظيم الأسرة أو المشورة بين السيدات ذوات الحاجة غير الملابة لتنظيم الأسرة: التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا ذوات الحاجة إلى تنظيم الأسرة، حسب بعض مؤشرات التعرض لرسائل تنظيم الأسرة وحسب نوع الحاجة، مصر، ٢٠٠٥	٨٢
١١-٦	نسبة السيدات المتزوجات حاليا حسب الطلب الكلى على تنظيم الأسرة، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٨٢
١٢-٦	معدلات التوقف عن الاستخدام فى العام الأول من الممارسة، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٨٤
١٣-٦	التوزيع النسبي للتوقف عن استخدام الوسيلة فى الخمس سنوات السابقة على المسح حسب السبب الرئيسى للتوقف، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٨٥
١٤-٦	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات وغير مستخدمات حسب نية الاستخدام فى المستقبل، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٨٦
١٥-٦	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات وغير مستخدمات وليس لديهن نية الاستخدام فى المستقبل حسب السبب الرئيسى لعدم الاستخدام، مصر، ١٩٩٢-٢٠٠٥	٨٧
١٦-٦	التوزيع النسبي للسيدات غير المستخدمات لتنظيم الأسرة واللاتى زرن أو تمت زيارتهن من أحد العاملين فى تنظيم الأسرة فى مكان يقدم الخدمة فى الستة شهور السابقة على المسح، مصر، ١٩٩٥-٢٠٠٥	٨٨
١-٧	المتغيرات التي شملتها الدراسة و تعريفها حسب استخدامها فى تحليل الانحدار اللوجيستى (الطلب الملبى)	٨٩
٢-٧	نتائج تطبيق نموذج الانحدار اللوجيستى (الطلب الملبى)	٩٢

رقم الصفحة	البيان	الرقم
	المتغيرات التي شملتها الدراسة وتعريفها حسب استخدامها في التحليل اللوجستي، الثاني (الطلب غير الملبي)	٣-٧
٩٥		
٩٩	نتائج تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي (الطلب غير الملبي)	٤-٧
١٠٠	المتغيرات التي شملتها الدراسة وتعريفها حسب استخدامها في التحليل اللوجستي (الطلب الممكن)	٥-٧
١٠٤	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة الطلب الممكن	٦-٧

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	البيان	الرقم
١٨	نمو عدد سكان مصر خلال الفترة ١٨٩٧ - ٢٠٠٦	١-٣
١٨	اتجاهات معدل النمو السكاني خلال الفترة ١٨٩٧-٢٠٠٦	٢-٣
٢٠	اتجاهات معدلات المواليد ومعدلات والوفيات خلال الفترة ١٩١٧-٢٠٠٦	٣-٣
٢١	اتجاهات معدل الخصوبة الكلى والمعدلات العمرية خلال الفترة من ١٩٨٠ - ٢٠٠٥	٤-٣
٢٩	متوسط عدد الأطفال المرغوب، مصر، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥	١-٤
٣٢	متوسط حجم الأسرة المرغوب حسب موافقة الزوجين على استخدام الوسائل بعد إنجاب الطفل الأول، مصر ٢٠٠٥	٢-٤
٣٢	متوسط حجم الأسرة المرغوب حسب محل الإقامة، مصر ٢٠٠٥	٣-٤
٣٣	متوسط حجم الأسرة المرغوب، حسب المستوى التعليمي، مصر ٢٠٠٥	٤-٤
٣٨	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في مزيد من الأطفال والاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الأسرة، مصر، ٢٠٠٥	٥-٤
٣٨	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في مزيد من الأطفال وموافقة الزوجين على استخدام الوسائل (بعد الطفل الأول)، مصر، ٢٠٠٥	٦-٤
٣٨	التوزيع النسبي للسيدات المتزوجات حاليا حسب الرغبة في مزيد من الأطفال وطبيعة محل الإقامة، مصر، ٢٠٠٥	٧-٤
٤٧	نسبة السيدات المتزوجات حسب الفئات العمرية الخمسية لكل من الزوجة والزوج اللائى فشلن في ضبط توقيت/تجنب الحمل الحالي(الحمل وقت المسح ٢٠٠٥)	٨-٤
٤٧	نسبة السيدات المتزوجات حسب المواليد الأحياء اللائى فشلن في ضبط توقيت/تجنب الحمل الحالي، وقت المسح ٢٠٠٥	٩-٤
٤٧	نسبة السيدات المتزوجات حسب محل الإقامة اللائى فشلن في ضبط توقيت/تجنب الحمل الحالي وقت المسح ٢٠٠٥	١٠-٤
٤٨	نسبة السيدات المتزوجات حسب المناطق الجغرافية طبقا للحمل الحالي وقت المسح ٢٠٠٥	١١-٤
٤٩	نسبة السيدات المتزوجات حسب المستوى التعليمي للزوجة طبقا لضبط توقيت/تجنب الحمل الحالي وقت المسح ٢٠٠٥	١٢-٤

الرقم	البيان	رقم الصفحة
١٣-٤	نسبة السيدات المتزوجات حسب العمل الحالي للزوجة طبقاً لضبط	
٤٩	توقيت/ تجنب الحمل الحالي وقت المسح ٢٠٠٥	٤٩
١٤-٤	العلاقة بين عمر الزوجة والزوج وعدم القدرة على ضبط الإنجاب، ٢٠٠٥	٤٩
١٥-٤	العلاقة بين عدد المواليد وعدم القدرة على ضبط الإنجاب، ٢٠٠٥	٥٠
١٦-٤	العلاقة بين موافقة الزوجين على استخدام الوسائل وعدم القدرة على ضبط	
٥٠	الإنجاب بعد انجاب الطفل الأول، ٢٠٠٥	٥٠
١٧-٤	العلاقة بين المستخدمات وغير المستخدمات للوسائل وعدم القدرة على ضبط	
٥١	الإنجاب، ٢٠٠٥	٥١
١٨-٤	العلاقة بين الإقامة في الحضر/الريف وعدم القدرة على ضبط الإنجاب، ٢٠٠٥	٥١
١٩-٤	العلاقة بين مناطق الإقامة وعدم القدرة على ضبط الإنجاب، ٢٠٠٥	٥١
٢٠-٤	العلاقة بين المستوى التعليمي للزوج/الزوجة وعدم القدرة على ضبط	
٥٢	الإنجاب، ٢٠٠٥	٥٢
٢١-٤	العلاقة بين عمل الزوجة وعدم القدرة على ضبط الإنجاب، ٢٠٠٥	٥٢
١-٥	المعاملات المعيارية للانحدار للعوامل المؤثرة في حجم الأسرة المرغوب	٦٠
٢-٥	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة للرغبة في مزيد من الأطفال	٦٥
٣-٥	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة للإنجاب/الحمل المخطط وغير	٧١
	المخطط	
١-٦	نسبة السيدات المتزوجات حالياً (١٥-٤٩) اللاتي يستخدمن وسائل تنظيم	
٧٤	الأسرة، حسب الوسيلة المستخدمة، مصر، ١٩٨٨-٢٠٠٥	٧٤
٢-٦	نسبة الطلب المشبع حسب بعض الخصائص الخلفية، مصر، ٢٠٠٥	٨٣
١-٧	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة للاستخدام الحالي لتنظيم	٩٤
	الأسرة	
٢-٧	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة للحاجة غير الملباه	٩٩
٣-٧	نتائج الإنحدار اللوجستي للعوامل المحددة لنية الاستخدام مستقبلاً	١٠٥

بجث

اتجاهات ومحددات الطلب على الإنجاب فى مصر (١٩٨٨ - ٢٠٠٥)

أولاً: مقدمة

فى أى مجتمع، يوجد مركب من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تعمل على المستوى المجتمعى لتحديد المعايير والقواعد والأعراف المتعلقة بحجم الأسرة. وهذه ترتبط بالخصائص الاجتماعية - الديموجرافية، والعوامل السيكولوجية - الاجتماعية للتأثير على حجم الأسرة المرغوب على المستوى الفردى. أيضا مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ودرجة التحضر، والطلب على عمالة الطفل، ودعم المسنين، والضمان الاقتصادى، وتكلفة تنشئة الطفل، ومعدلات وفيات الرضع، ومستوى تعليم المرأة، وأنماط الزواج والعادات الدينية... كلها أمثلة للعوامل التى تحدد الطلب على الأطفال فى مجتمع ما، وبالتالي تحدد مستويات الإنجاب الفعلى فى هذه المجتمعات.

وفى أدبيات السكان، يشار عادة إلى مثل هذه العوامل كمحددات بنائية عملت تاريخيا على استدامة أو بقاء معدلات مرتفعة من الخصوبة فى المجتمعات التى تقع أسفل سلم التنمية الاجتماعية-الاقتصادية. ويسعى هذا البحث إلى رصد اتجاهات الإنجاب فى مصر خلال الفترة ١٩٨٨ - ٢٠٠٥ والتعرف على أهم العوامل المتعلقة بجانب "الطلب على الإنجاب" أو "الطلب على الأطفال". ويشير هذا المفهوم -الطلب على الإنجاب- عادة إلى عدد الأطفال الذى يختاره الشخص أو الزوجان إذا لم يكن هناك تدخلات ذاتية أو اقتصادية لتنظيم الخصوبة، وينظر إلى الطلب على أنه مسألة تفضيل نسبي، ويتضمن عدد الأطفال المرغوب، والتوزيع النوعى لهم، وتوقيت إنجابهم. ويشمل أيضا استراتيجيات تحقيق الرغبات الإنجابية، ودرجة قبول/التوافق مع ما يغير هذه الرغبات.

وترجع أهمية هذا البحث إلى أن التوجه الاستراتيجى لسياسة مصر السكانية تقوم على تفعيل آلية ذات وجهين، الأول هو خفض الطلب على الإنجاب إلى حده الأدنى الممكن، والثانى تعظيم الطلب على تنظيم الإنجاب (تنظيم الأسرة). والوجهان يرتبطان

ارتباطا عضويا بحيث يمكن إذا ما تحقق أحدهما أن يتحقق الآخر. ووضع استراتيجية خفض "الطلب على الإنجاب" يتطلب في المقام الأول التعرف على اتجاهات هذه الظاهرة، وتبايناتها، ومحدداتها - وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية - للمساعدة على اختيار حزمة التدخلات التي تحقق هذا الهدف - هدف خفض الطلب على الإنجاب وتعظيم الطلب على ضبط الإنجاب.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة الأهداف المحددة للبحث على النحو التالي:

(١) تحليل اتجاهات الخصوبة في مصر خلال المجال الزمني للدراسة، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥.

(٢) التعرف على حجم الطلب على الإنجاب واتجاهاته خلال الفترة ١٩٨٨ - ٢٠٠٥.

(٣) الوقوف على التباينات والفروق لحجم الطلب على الإنجاب بين المناطق الجغرافية والشرائح الاجتماعية المختلفة واتجاهاتها.

(٤) التعرف على العوامل المحددة للطلب على الإنجاب خلال المجال الزمني للدراسة.

(٥) التعرف على حجم الطلب على ضبط الإنجاب (تنظيم الأسرة) واتجاهاته وتبايناته خلال المجال الزمني للدراسة:

- الطلب الملبي (الاستخدام الحالي).

- الطلب غير الملبي.

- الطلب المشبع.

- الطلب الممكن (النية في الاستخدام مستقبلا).

(٦) التعرف على محددات الطلب على تنظيم الإنجاب.

- الطلب الملبي.

- الطلب غير الملبي.

- الطلب الممكن (Potential).

ويعتمد هذا البحث أساساً على البيانات التي أتاحها سلسلة المسوح الديموجرافية الصحية (DHSs) التي أجريت في مصر أعوام ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٥، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥ (البيانات الخام) وإنتاج الجداول التي سوف يعتمد عليها التحليل لأغراض البحث، بالإضافة إلى أية بيانات أخرى تتعلق بأهداف البحث الحالي من مصادر أخرى متنوعة.

وقد استخدم البحث عدداً من المنهجيات تشمل الأسلوب الوصفي والأسلوب التحليلي، حيث يتم استخدام الأسلوب الوصفي في توضيح اتجاهات ومستويات معدل الخصوبة الكلي في مصر خلال المجال الزمني للدراسة، كما توضح أيضاً اتجاهات الطلب على الإنجاب؛ حجم الأسرة المرغوب فيه، والرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال، والإنجاب المخطط وغير المخطط. هذا بالإضافة إلى دراسة أهم العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية - المؤثرة على العناصر الثلاثة للدراسة (الرغبة في الإنجاب - حجم الأسرة المرغوب - والإنجاب المخطط وغير المخطط). كما يتم استخدام الأسلوب التحليلي في دراسة كل من محددات عناصر الدراسة الثلاثة، ويستخدم نموذج الانحدار اللوجستي لدراسة محددات الرغبة في الإنجاب والإنجاب المخطط وغير المخطط، حيث تستلزم طبيعة المتغيرات الأحادية (binary) استخدام هذا الأسلوب، أما بالنسبة لمحددات حجم الأسرة المرغوب فقد استخدم أسلوب الانحدار المتعدد حيث طبيعة المتغير منفرد وغير مترابط (discrete) وفقاً لمجموعة من المتغيرات المستقلة.

وفى تناولها لجانب الطلب على تنظيم الإنجاب تستخدم الدراسة الأسلوب الوصفي في توضيح مستويات واتجاهات وتباينات الطلب الملبى، والطلب غير الملبى، والطلب الممكن. كما تستخدم نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي في توضيح محددات الطلب الملبى، والطلب غير الملبى والطلب الممكن.

ويتضمن هذا التقرير النهائي للبحث :

(١) مقدمة تشمل أهمية البحث - الأهداف - مصادر البيانات - المنهجية - وبنية التقرير.

(٢) مراجعة الأدبيات.

(٣) مستويات واتجاهات وتباينات الخصوبة في مصر خلال الفترة ١٩٨٨ - ٢٠٠٥.

(٤) اتجاهات وتباينات "الطلب على الإنجاب" مقيساً بـ :

- الرغبة في إنجاب أطفال آخرين
- حجم الأسرة المرغوب
- الإنجاب غير المخطط

(٥) العوامل الديموجرافية – الاجتماعية – الاقتصادية والبرامجية المحددة للطلب على الإنجاب.

(٦) اتجاهات وتباينات الطلب على تنظيم الإنجاب :

- الطلب الملبي
- الطلب غير الملبي
- الطلب الكلي (الحالي)
- الطلب الممكن

(٧) العوامل الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والبرامجية المحددة للطلب على تنظيم الإنجاب.

(٨) أهم النتائج والتوصيات.

ثانياً :مراجعة الأدبيات

فى الأدبيات، يشار عادة إلى عدد من المؤشرات لقياس ظاهرة الطلب على الإنجاب - موضوع هذه الدراسة منها :

◀ حجم الأسرة المرغوب فيه

يعرف بأنه متوسط عدد الأطفال الذى كان يمكن أن تختار السيدة إنجابه طوال حياتها بغض النظر عن العدد الذى لديها فعلا (إذا كان يوجد). وهذا المؤشر هو الأكثر معرفة والأكثر إتاحة لتفضيلات (أو الطلب على) الإنجاب. ويعتبر هذا المؤشر مقياساً لمستوى الخصوبة المكتملة المرغوبة عند الزوجين تحت أفضل الظروف التى يستطيعان فيها ضبط الإنجاب وبلوغ العدد المرغوب فيه من الأطفال بالضبط.

◀ الرغبة فى إنجاب أطفال آخرين

وتقاس من خلال نسبة السيدات أو الأزواج فى سن الإنجاب الذين يريدون إنجاب طفل آخر. وتوظف المعلومات عن الرغبة فى إنجاب أطفال آخرين بالإضافة إلى المعلومات حول الخصوبة البيولوجية الحالية (القدرة على الإنجاب) واستخدام وسائل تنظيم الأسرة لتقدير الحاجة غير الملباة لتنظيم الأسرة. وهذه الأخيرة بالإضافة إلى معدلات الممارسة الحالية تحدد الطلب الكلى على تنظيم الأسرة.

◀ الإنجاب غير المخطط

يعرف المؤشر بأنه عدد أو نسبة المواليد الذين ولدوا خلال فترة زمنية معينة سابقة، وكان الزوجان لا يريدونهم. ويصنف الأطفال إلى "مرغوبين" "Wanted" عندما تقرر السيدة أنها كانت تريد أطفال آخرين عند الحمل فى المولود المعنى، والأطفال "غير المرغوبين" "Unwanted" عندما تقرر السيدة أنها لم تكن ترغب فى مولود آخر عند حدوث الحمل فى ذلك الطفل. وينظر إلى هذا المؤشر على أنه بديل آخر لحجم الأسرة المرغوب - يقيس الطلب على الإنجاب. ومن حيث المبدأ فإن المؤشر يقدم مقياساً بسيطاً ومباشراً نسبياً للخصوبة المطلوبة Wanted Fertility، وهو مقياس للطلب على الخصوبة الحالية Recent Fertility، وعلى عكس المؤشرين السابقين للطلب على الأطفال فهذا المؤشر يقيس الطلب عند نقطة زمنية معينة فى الماضى (عند حدوث الحمل السابق) بدلاً

من النوايا الإيجابية الحالية أو المستقبلية. ويمكن النظر إلى نسبة الأطفال غير المرغوب فيهم على أنها مؤشر لمدى فشل ضبط الخصوبة.

فيما يتعلق بحجم الأسرة المرغوب، يشار عادة إلى أنه بالرغم من الطبيعية الافتراضية للسؤال في المسوح السكانية حول عدد الأطفال المرغوب فيه، فهو يعكس - بدرجة كبيرة الدوافع الداخلية التي تشكل درجة توقعات وآمال المستجيبات ... وعلى ذلك فإن الفروق في الخبرات والآمال والتطلعات وإمكانية بلوغ رغبة الفرد ... تؤثر في الخصوبة الفعلية بطرق مختلفة.

و يلخص (Esterlin 1975) محددات الخصوبة في ثلاثة عوامل؛ (1) الطلب على الأطفال ويمثل عدد الأطفال الباقين على قيد الحياة الذين يرغب الآباء في إنجابهم - بفرض عدم وجود تكلفة لتنظيم الخصوبة؛ (2) وعدد الأطفال الباقين على قيد الحياة المحتمل ولادتهم بالفعل - بفرض عدم استخدام وسائل لتنظيم الخصوبة (جانب العرض)؛ (3) تكلفة تنظيم الخصوبة بما في ذلك التكلفة المعنوية (النفسية) والتكلفة الموضوعية مثل الوقت والمال اللازمين لمعرفة واستخدام تقنيات محددة ...

وينظر إلى محددات الطلب على الأطفال بشكل يحقق التوازن في رغبات الأسرة ما بين "الكم" و "النوعية" مع الوضع في الاعتبار تكلفة تحقيق هذا "الكم" وهذه "النوعية" (مستوى رعايتهم وتنشئتهم).

والعدد المتوقع إنجابه من الأطفال - في حالة عدم استخدام وسائل لتنظيم الخصوبة - والذي يتوقع بقاءه على قيد الحياة (جانب العرض) يعتمد على عدد من العوامل مثل الخصوبة الطبيعية، واحتمال بقاء الطفل على قيد الحياة حتى سن البلوغ، وتكرار الجماع، والقدرة أو عدم القدرة على الإنجاب، ووفيات الأجنة ... وتعتمد الخصوبة الطبيعية - بصورة جزئية على العوامل الفسيولوجية (أو الحيوية) وأيضاً - جزئياً - على العوامل الثقافية. وتتأثر العوامل الحيوية بالتأثيرات الجينية التي تؤثر بدورها على القدرة على الإنجاب وتأثير الأمراض وسوء التغذية. وقد ثبت تأثير هذه العوامل على تكرار الجماع، وأيضاً على القدرة على الاحتفاظ بالحمل حتى اكتماله. وتشكل العوامل الثقافية أيضاً عنصراً مؤثراً على الإنجاب، مثل العادات والتقاليد التي تؤثر في عملية الجماع والقدرة على الإنجاب وكذلك وفيات الأجنة. مثل تلك العادات التي تفرض تجنب

الاقتراب من الزوجة طالما كانت فى فترة الرضاعة، أو مثل الفصل بين الزوجين تحت ضغط الصراعات المدنية أو التباعد بين الزوجين بسبب الهجرة لأغراض العمل. وإذا تطابق مجتمعان فى الخصائص الفسيولوجية والحيوية، فربما لا ينطبقان فى الخصوبة الطبيعية بسبب العوامل الثقافية. والأسرة التى ترغب فى تخفيض حجمها، لابد وأن تتبنى بعض أساليب تنظيم الخصوبة ... والسؤال الهام هنا هو المعنى الكامن وراء استخدام هذه الأساليب ...

وهنا يتناول Esterlin مسألة الدافع لاستخدام وسائل تنظيم الخصوبة ... ويشير إلى أن العاملين الرئيسيين : عدد الأطفال الممكن إنجابه وبقاؤه على قيد الحياة حتى سن البلوغ (العرض)، والعدد المرغوب إنجابه (الطلب) يشتركان فى تحديد قوة الدافع وراء استخدام وسائل تنظيم الخصوبة (تنظيم الأسرة) فإذا كان العرض (الممكن) من الأطفال أقل من العدد المرغوب فيه فلا توجد رغبة أو حاجة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة، بل على العكس ربما تولد رغبة فى استخدام طرق من شأنها زيادة القدرة على الإنجاب ... وقد توجد المعرفة بالوسائل، ولكن لا يوجد الحافز على استخدام هذه الوسائل، وفى هذا الوقت يرغب الآباء فى إنجاب أكبر عدد من الأطفال، وبالتالي يرتبط عدد الأطفال الذين يتم إنجابهم بالفعل بالعدد الذى كانوا يرغبون فيه.

ومن جهة أخرى إذا كان العرض أكبر من الطلب، فإن الآباء يواجهون مشكلة الأطفال غير المرغوب فى إنجابهم، وتظهر الحاجة إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

وبالرغم من أهمية وجود الدافع لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة إلا أنه ليس شرطاً كافياً للاستخدام حيث يفرض هذا الاستخدام نوعين من التكلفة :

- (١) تكلفة نفسية ترتبط بعدم الارتياح وراء استخدام الوسائل.
- (٢) تكلفة تتمثل فى المال والوقت اللازمين للتعرف على الوسائل ومعرفة الاستخدام الصحيح لها، ويعتمد ذلك على اتجاه المجتمع نحو تبنى استخدام وسائل تنظيم الأسرة وأيضاً على القدرة على توفير هذه الوسائل بأسعار ملائمة ...